

Document: EB 2007/92/R.6
Agenda: 5
Date: 13 December 2007
Distribution: Public
Original: English

A



تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

تقرير رئيس لجنة التقييم عن دورتها الخمسين

المجلس التنفيذي - الدورة الثانية والتسعون
روما، 11-13 ديسمبر/كانون الأول 2007

للموافقة

مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للموافقة عليها.

يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

Luciano Lavizzari

مدير مكتب التقييم

رقم الهاتف: +39 06 5459 2274

البريد الإلكتروني: l.lavizzari@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374

البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

تقرير رئيس لجنة التقييم عن دورتها الخمسين

- 1- يغطي هذا التقرير المداولات التي أجرتها لجنة التقييم خلال دورتها الخمسين المنعقدة في 7 ديسمبر/كانون الأول 2007. وتضمن جدول أعمال هذه الدورة ستة بنود للمناقشة: (أ) التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق؛ (ب) تقييم البرنامج القطري للمغرب؛ (ج) جدول الأعمال المؤقت للجنة التقييم لعام 2008؛ (د) تقرير أداء حافظة الصندوق وتعليقات مكتب التقييم عليه؛ (هـ) تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق وتعليقات مكتب التقييم عليه؛ (و) مسائل أخرى.
- 2- وقد حضر هذه الدورة جميع الأعضاء في اللجنة (بلجيكا، والكاميرون، وألمانيا، والهند، وإندونيسيا، والمكسيك، ونيجيريا، والسويد، وسويسرا). وحضر الدورة مراقبون من البرازيل، وكندا، وفرنسا، وغواتيمالا، ومالي، والمغرب، وهولندا، والمملكة المتحدة. كما رحبت اللجنة بحضور الكاتب العام لوزارة الفلاحة المغربية، السيد موحى مرعي، الذي جاء إلى هنا لحضور مناقشة تقييم البرنامج القطري للمغرب. وانضم إلى اللجنة مساعد رئيس الصندوق لدائرة إدارة البرامج، ومدير مكتب التقييم، وكبير مدراء شعبة التخطيط الاستراتيجي والميزانية، والمديرة التنفيذية لخطة العمل، ومديرة شعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وسكرتير الصندوق، وآخرون.
- 3- **التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق.** ناقشت اللجنة التقرير النهائي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق الذي أعده مكتب التقييم، وأعربت عن تقديرها لحسن إعداد التقرير الذي يراعي القضايا الرئيسية التي أثارها اللجنة في دورتها المنعقدة في أكتوبر/تشرين الأول. كما أقرت اللجنة بتنامي علاقة العمل الطيبة بين دائرة إدارة البرامج ومكتب التقييم، وأشارت إلى أهمية هذه العلاقة في كفالة حسن أداء وظيفة التقييم في الصندوق.
- 4- ودارت مناقشات حول أهمية وضع معايير للمقارنة. وأعربت الإدارة واللجنة عن أهمية مواصلة تعزيز تحديد معايير مقارنة عمليات الصندوق رغم تشديد بعض أعضاء اللجنة على قلقهم إزاء التحديات المنهجية المرتبطة بذلك. وأعرب مكتب التقييم عن اتفاقه مع وجهة نظر اللجنة بشأن أهمية وضع معايير للمقارنة والحاجة إلى استنادها إلى منهجية واقعية، بما في ذلك بيانات موثوقة عن جميع الأقاليم الجغرافية على أساس عينات مقبولة الحجم.
- 5- وشكلت الاستدامة أحد المواضيع الأخرى التي طُرحت على بساط البحث، وأكدت اللجنة أهمية وضع نهج شامل للاستدامة، بما في ذلك المساهمة التي يمكن لتعزيز الحضور القطري والإشراف المباشر ودعم التنفيذ تقديمها في هذا الصدد. كما شددت اللجنة على ضرورة دمج قضايا الاستدامة في صميم عملية تصميم المشروعات. وتم تسليط الضوء على أهمية تقييم استدامة الخدمات البيئية إلى جانب أهمية الاستدامة الاقتصادية والتزام الحكومات الشريكة. وأقرت اللجنة كذلك بأن السياق القطري والرصد والتقييم من العوامل الحاسمة المؤثرة على الاستدامة وينبغي التصدي لها على سبيل الأولوية. كما شددت اللجنة على ضرورة قيام الصندوق بوضع نهج جديد للتصدي لخصوصيات البلدان متوسطة الدخل.

- 6- ولاحظت اللجنة أنه ينبغي للصندوق تحسين الصلة بين القروض والمنح بالنظر إلى أن المنح مهمة أيضاً في زيادة تعزيز الأنشطة غير المرتبطة بمشروعات الصندوق، مثل حوار السياسات، وترويج الابتكار، وإدارة المعرفة، وبناء الشراكات.
- 7- وحول موضوع آخر أثارته اللجنة، أكد مدير مكتب التقييم أنه وفقاً للمنهجية المتبعة في التقييم فإن مكتب التقييم يقيم الآثار على الموارد البيئية والطبيعية في جميع تقييماته التي تغطي أيضاً المشروعات التي قد لا تضم مكونات محددة متعلقة بالقضايا البيئية.
- 8- وأيدت اللجنة الاقتراح بشأن تعامل مكتب التقييم مع السياق القطري كموضوع رئيسي للتعلّم في التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق اعتباراً من عام 2008. وفي هذا الصدد، اقترحت اللجنة القيام أيضاً بتقييم الارتباط بين مستويات الدخل في البلدان وأداء المشروعات وأثرها.
- 9- وعلاوة على ذلك فإن اللجنة تؤيد فكرة قيام مكتب التقييم، إلى جانب دائرة إدارة البرامج، ببذل جهود على مستوى المؤسسة لإيجاد سبل ووسائل لتحسين أنشطة الرصد والتقييم بشكل منظم على مستوى المشروعات. على أن تلك القضايا تختلف من حيث تعقدها وطبيعتها. وعلى ضوء ملاحظاتها في الدورة الخمسين فإن لجنة التقييم تدعو المجلس التنفيذي إلى الموافقة على التوصيات الواردة في تقرير هذا العام عن نتائج وأثر عمليات الصندوق.
- 10- **تقييم البرنامج القطري للمغرب.** أثنت اللجنة على مكتب التقييم للجودة الفائقة التي يتسم بها هذا التقييم، وأعربت عن اتفاقها بشكل عام مع استنتاجاته الرئيسية وتوصياته. وأعربت اللجنة عموماً عن سرورها بالنتائج الشاملة التي حققها الصندوق في المغرب. وفيما يتعلق بالتقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق فقد لاحظت اللجنة أيضاً روح التعاون الإيجابي بين مكتب التقييم ودائرة إدارة البرامج أثناء إجراء التقييم.
- 11- وأعرب الكاتب العام لوزارة الفلاحة في المغرب عن تقديره العميق لمكتب التقييم على دقة عملية التقييم وفائدتها التي توجت بتنظيم حلقة عمل مائدة مستديرة وطنية في مراكش في يونيو/حزيران 2007. كما أعرب عن امتنانه للصندوق للدعم المالي الذي قدّمه خلال سنوات التعاون الثلاثين الماضية. وفي الوقت الذي أعرب فيه عن اتفاقه العام مع النتائج الرئيسية للتقييم فقد أكد التزام حكومة المغرب بمتابعة التوصيات الرئيسية الواردة في اتفاقية التقييم عند نقطة الإنجاز.
- 12- وطلبت اللجنة، من مسائل شتى، أيضاً من إدارة الصندوق بشأن التدابير التي سيتم اتخاذها من أجل: (i) النهوض بأداء الصندوق في دعم تنفيذ المشروعات وحوار السياسات، (ii) تحسين استدامة أنشطة الصندوق؛ (iii) تعزيز نظم الرصد والتقييم على مستوى المشروعات والبرامج.
- 13- وفيما يتعلق بالقضايا المطروحة في الفقرة 12 فقد أوضحت الإدارة أن الصندوق سيغطي عملياته من خلال الإشراف المباشر ودعم التنفيذ في المغرب في المستقبل ضمن الإطار الشامل لسياسة الصندوق بشأن هذا الموضوع. ومن المتوقع أن يزيد ذلك من تحسين النتائج الإنمائية على أرض الواقع في البلد. وعلاوة على ذلك فإن الصندوق يزمع تعزيز حضوره القطري في المغرب في المستقبل، حسب

الاقتضاء، وهو ما سيشكل أيضاً وسيلة للانخراط بشكل أكثر انتظاماً في عمليات حوار السياسات على المستوى القطري.

- 14- وفيما يتعلق بالاستدامة فقد أكدت الإدارة أن نهج الصندوق في المغرب سيركز على بناء قدرات منظمات القواعد الشعبية، والأهم من ذلك أنه سيركز على إبرام اتفاقات بين الإدارة العامة ومنظمات المستفيدين. وتحدد تلك الاتفاقات تقسيم المسؤوليات عن تشغيل وصيانة البنية الأساسية التي توفرها المشروعات.
- 15- وفي أعقاب مشاركته في حلقة عمل مراكش، أرسل المدير التنفيذي السابق للمملكة العربية السعودية خطاباً إلى رئيس الصندوق يعرب فيه عن تقديره الشامل لهذا الحدث ويعترف فيه بالجهود الطيبة التي يبذلها الصندوق في البلد. وتم إطلاع المشاركين في الاجتماع على نسخة من هذا الخطاب.
- 16- **جدول الأعمال المؤقت للجنة التقييم لعام 2008.** على غرار ما جرت عليه العادة، واستناداً إلى اقتراح من مكتب التقييم، ناقشت اللجنة ووافقت على المواعيد وبنود جدول الأعمال المؤقت لدوراتها الأربع المزمع عقدها في عام 2008 على النحو التالي:

الدورة الحادية والخمسون: الجمعة، 18 أبريل/نيسان 2008

(أ) تقييم البرنامج القطري للبرازيل

(ب) التقييم المرحلي لمشروع التنمية الريفية في بوركينا فاسو

الدورة الثانية والخمسون: الجمعة 5 سبتمبر/أيلول 2008

(أ) استعراض برنامج العمل ومسائل الموارد في مكتب التقييم لعام 2009

(ب) تقرير رئيس الصندوق عن وضع تنفيذ توصيات التقييم وتدبير الإدارة وتعليقات مكتب التقييم عليه

(ج) تقييم البرنامج القطري لباكستان

الدورة الثالثة والخمسون: الجمعة 3 أكتوبر/تشرين الأول 2008

(أ) برنامج عمل وميزانية مكتب التقييم لعام 2009

(ب) التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق

الدورة الرابعة والخمسون: الجمعة 12 ديسمبر/كانون الأول 2008

(أ) تقرير عن الفعالية الإنمائية للصندوق مع تعليقات مكتب التقييم عليه

(ب) تقرير أداء الحافظة مع تعليقات مكتب التقييم عليه

(ج) تقييم البرنامج القطري لإثيوبيا

- 17- وإضافة إلى ذلك فقد أعربت اللجنة عن ترحيبها باقتراح السفر إلى الفلبين كجزء من الزيارة الميدانية السنوية في الفترة 7-11 أبريل/نيسان 2008. على أن اللجنة اقترحت، مشيرة إلى تجربة الزيارة الميدانية إلى مالي في عام 2007، أن يكون عدد المشاركين من خارج اللجنة محدوداً حتى يتسنى للجنة قضاء

وقت أطول في الميدان والتفاعل بشكل أوثق مع المستفيدين من المشروعات. وسوف تتيح الزيارة الميدانية لأعضاء اللجنة فرصة لزيارة مشروع مبادرات المجتمعات المحلية في مينداناو الغربية. وسيجري تنظيم دورة استثنائية للجنة لمناقشة تقييم هذا المشروع. وسيتم على غرار ذلك تنظيم دورة استثنائية للجنة لمناقشة دليل التقييم الجديد.

18- **تقرير أداء حافظة الصندوق مع تعليقات مكتب التقييم على الوثيقة.** ناقشت اللجنة تقرير أداء الحافظة الذي عرضته دائرة إدارة البرامج إلى جانب تعليقات مكتب التقييم على الوثيقة. وأثناء تقديم التقرير، قام مساعد رئيس الصندوق لدائرة إدارة البرامج بتلخيص السمات البارزة لأداء الحافظة وشدد على التحسّن الذي شهدته معظم المؤشرات مقارنة بالسنة الماضية.

19- وبينما أعربت اللجنة عن تقديرها لإدخال الإبلاغ عن الانقطاع الشبكي بين تقرير أداء الحافظة والتقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق فقد أكدت أهمية كفالة تلافي الازدواجية بين تقرير أداء الحافظة وتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق والتقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق. على أن اللجنة لاحظت أيضاً أن التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق يمثل وثيقة من نوع مختلف بالنظر إلى أنه يتيح منظوراً مستقلاً بشأن أداء وأثر عمليات الصندوق سنوياً.

20- وأعربت اللجنة عن تقديرها للعناية المتزايدة التي يوليها الصندوق لمشاركة النساء في مؤسسات التمويل الصغرى، وشجعت الصندوق على مواصلة السير على نفس هذا المنوال لتعزيز المشاركة الأوسع من النساء في الأنشطة الإنمائية. كما طلبت اللجنة من الصندوق تعزيز جهوده في الحد من تأخر نفاذ المشروعات.

21- وأعربت اللجنة عن تأييدها للإيضاح الوارد في تقرير أداء الحافظة (الفقرة 42) وتعليقات مكتب التقييم بشأن الحاجة إلى توخي مزيد من الحذر في تحليل الاتجاهات من سنة إلى أخرى على ضوء العدد الصغير نسبياً للمشروعات المنجزة سنوياً.

22- ولاحظت اللجنة انخفاض التمويل المشترك وشجعت الصندوق على بذل جهود استباقية في هذا الصدد بالنظر إلى أن التمويل المشترك يسهم أيضاً بدور مهم في توسيع وتكرار النهج المبتكرة التي يروجها الصندوق. وأخيراً، أكدت اللجنة أهمية زيادة تعزيز الحضور القطري والإشراف المباشر ودعم التنفيذ باعتبارها مجالات رئيسية للنهوض بالفعالية الإنمائية للصندوق.

23- **تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق مع تعليقات مكتب التقييم عليه.** أعربت اللجنة عن تقديرها للإدارة على جودة أول إصدار لتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، لا سيما المعلومات المفيدة المتعلقة بالهيكل العام للمعونة الذي يعمل الصندوق في إطاره، والقسم المتعلق بالفعالية والكفاءة التنظيمية.

24- وأيدت اللجنة إدراج المواضيع التي لا تُعالج على نطاق واسع في التقارير الأخرى، مثل السياسات والشراكات الدولية وتنفيذ الصندوق لإعلان باريس. وفي الوقت ذاته، لاحظت اللجنة ازدواجية المعلومات عن الأداء والأثر الواردة في التقارير الأخرى، وبخاصة تقرير أداء الحافظة والتقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق. ولذلك فقد طرحت اللجنة توصيات بشأن تبسيط تقرير الفعالية الإنمائية

للسندوق بالنسبة لتقرير أداء الحافظة والتقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق. وفي هذا الصدد، اقترحت اللجنة أن يصبح تقرير الفعالية الإنمائية وثيقة تتسم بقدر أكبر من التأملية والاستباقية.

25- وأعربت اللجنة عن شعورها بأنه قد يكون من المفيد إدراج مزيد من المعلومات عن الأداء التنظيمي في تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق. وإضافة إلى ذلك، يمكن أيضاً إدراج مزيد من المعلومات عن البيئة الخارجية وقضايا من قبيل النهج القطاعية الشاملة والتحويلات. وحول الأداء التنظيمي، أوضحت الإدارة أن تقرير الفعالية الإنمائية يعتمد على بعض النظم التي لم يطبقها الصندوق إلا مؤخراً، مثل إطار قياس النتائج. ولذلك فإن التقرير المقبل عن الفعالية الإنمائية للصندوق سيستفيد على الأرجح من تلك النظم الجديدة حالما يتم تطبيقها على نطاق أشمل. وأوصت اللجنة المجلس بأن تشكل تعليقات مكتب التقييم بشأن تقرير الفعالية الإنمائية جزءاً لا يتجزأ من التقرير على غرار تعليقاته على تقرير أداء الحافظة.

26- مسائل أخرى. وقبل اختتام الدورة، قدم مكتب التقييم عرضاً موجزاً لإحاطة اللجنة بأخر التطورات بشأن وضع تنفيذ التقييم المشترك لأفريقيا بالاشتراك مع مصرف التنمية الأفريقي. وأعربت اللجنة عن شكرها للعرض، وطلبت إعطاءها الفرصة في مرحلة مبكرة للاشتراك في العملية، بما في ذلك استعراض تقرير التقييم المرحلي حالما يكون متاحاً. وعلاوة على ذلك فقد ساد شعور عام بأنه من الأيسر تنظيم مناقشة لمسودة التقرير النهائي في دورة مشتركة للجنة التقييم ولجنة الفعالية الإنمائية في مصرف التنمية الأفريقي بدلاً من الدورة المشتركة لمجلسي المنظمتين.

27- وأخيراً، فإن الدورة الخمسين للجنة كانت الاجتماع الأخير الذي حضره السيد Medi MOUNGUI، المدير التنفيذي للكاميرون، والسيدة Ann UUSTALU، المدير التنفيذي للسويد. وكان السيد MOUNGUI أطول الأعضاء خدمة في اللجنة الحالية، وكانت السيدة UUSTALU عضوة فيها لنحو عامين. وأعربت اللجنة عن تقديرها العميق لهما على التزامهما ومساهمتهما المفيدة، وأعربت عن أطيح تمنياتها لهما في مساعيها الجديدة.

28- وبناءً على دعوة رئيس الصندوق فإن اللجنة تشترك حالياً في عملية تعيين/إعادة تعيين مدير مكتب التقييم. ولهذا الغرض فقد عقدت اللجنة دورة مغلقة لمناقشة هذه المسألة.